

لنتشبت بأخلاقيات الشيخ حسين آل شبيث

لنتشبت بأخلاقيات الشيخ حسين آل شبيث

أحمد بن عبد الله العبد النبي - الهفوف -

الخُلُق الحسن أعلى وأعلى سجية يتحلى بها الإنسان. وبخلق تقاس الإنسانية. وأعظم خلق لأعظم مخلوق: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. وعن الإمام الحسن، عن أبي الحسن، عن جد الحسن قال: " إن أحسن الحسن الخلق الحسن ". وإذا تدبرنا لفظة (خُلُق) نجدها عينا نفس أحرف قوله ﴿خُلُقٌ إِلَّا نَسَانٌ ضَعِيفًا﴾. وفي دعاء نبينا: "اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنَتْ خَلْقِي ، فَحَسِّنْ خُلُقِي". والخلق الحسن نتحصل عليه بالتربية والخوف من الله ومكابدة النفس وكسرها ﴿إِنَّ النَّفْسَ الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ﴾. عندئذ تكون أخلاقياتنا إنسانية نرتقي بها إلى ﴿النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ﴾ بالترويض.

ومن لا يستطيع ترويض نفسه يكون عبثاً ثقيلاً على الإنسانية. وكذلك من لا يترك الإنتقام، والكراهية، والتحريض، وإعلاء الصوت، والنرجسية، واستغلال الحقوق الشرعية لمآربه الشخصية، والترصد ومحاربة المؤمنين الأجواد لإقصائهم وغيرها من المثلبات، فلا يدخل في سياق الإنسانية، وتكون تصرفاته بهيمية، لأنه لا يسمع، ولا يمثل للقيم الإسلامية السمحة ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ﴾. إنهم هم إلا كالأولاد زعماء ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

وتقاس قيمة الإنسان بما يملكه من (خلق) وكلما أرتقت أخلاقه أرتقى شأنه وقيمه. ومجتمعنا و﴿ الحمد يتسم بالقيم الراقية، والشيخ حسين بن الشيخ علي آل شبيث أنموذج صادق للأخلاق الطيبة، وسنستعرض جوانب من شخصيته المشرفة:

1- آل شبيث مدرسة الأخلاق المحمدية

الشيخ حسين نهل من والده الشيخ علي -طيب الله تربيتهم الزكية- الأخلاق العالية، من إيمان، وزهد، وتواضع، وأمانة، ووفاء للدين والوطن. وإذا بحثنا في سيرته لا نجد لديه تكتلات أو قام بالتخطيط والتغريب بأفراد ينفذون ما يريده بالخفاء. لأنه صادق الإيمان، (ولا يظهر مالا يبطنه). والجميع عنده سواسية بصفته الأبوية. وأخلاقه الجميلة ليست انتقائية، وإنما خلقه الحسن مع الفقير قبل الغني، والصغير قبل الكبير، والغريب قبل القريب، والمختلف قبل المأثلف. والشواهد على ذلك كثيرة. ومن جهة ثانية ومصادقاً لأخلاقه رفضه إمامة للمصلين إجلالاً لوالده. حتى أعطاه الميرزا حسن الإحراقي -طيب الله تربيتهم- خطاب الإئتمام بصيغة الأمر.

2- أبوة حانية ومظلة واقية

بعد وفاة الشيخ أحمد البوعلي، أصبح الشيخ علي آل شبيث وكيلًا للميرزا حسن -طيب الله تربيتهم- وطوال حياة الشيخ علي كان ابنه الشيخ حسين عضده الأيمن، وكان يتصرف بحكمة سواء في حياة والده، أو بعد مماته بصفته وكيلًا، حتى لقبه الميرزا حسن (الشيخ الرشيد) بناء على قدرته الإدارية، وكونه أباً حانياً للجميع ومظلة واقية، وشجرة مثمرة نستظل بفيئها. وحين حدث سوء فهم على ولاية أحد المساجد، تمكن بحكمته حل المشكلة بأسرع وقت، ليحافظ على الأسرة متماسكة. فهدفه بالمقام الأول تماسك المجتمع وترسيخ المحبة. وكان يحل المشكل بنفسه داخل الأحساء، لهذا في فترة وكالته أو كذلك فترة الشيخ أحمد البوعلي، لم تحدث بالمجتمع فتن، أو تحزبات وتشردمات، لتصل الكويت، وتعطي فكرة سلبية جداً عن مجتمعنا الإيماني. كل ذلك بفضل الوكيل الرشيد، والقائد الحقيقي. أما الفاشل من همه حطام الدنيا، ديدنه تأجيج المشاكل والفتن والصغائن بين الناس، حتى ينشغلوا فيما بينهم، وينعم بالوجاهة والسيادة (فرق تسد).

والمتابع للشأن الاجتماعي يدرك جيداً أن الفتن والتحزبات ظهرت بعد وفاة الشيخ حسين مباشرة. وظهر للسطح كيد المحرضين والمزيغيين والمضللين والمنفرين، والنتيجة المؤلمة إقصاء وابعاد ما يفوق الثلاثين (30) شيخاً، ممن يأخذون بفكر الشيخ الأوجد منهجاً -سنذكر الأسماء لاحقاً- هذا الإقصاء أثر سلباً على نشر الفكر الأحسائي الأصيل، وأحدث شرخاً في النسيج الاجتماعي، تمثل في قطيعة الرحم، والطلاق، والمصاهرة، والنظر بنظرات مكفهرة بوجوه عابسة حالكه، حجتهم في ذلك الامتثال لقوله تعالى، عن طريق تزييف الآيات الشريفة حسب نفسياتهم المريضة، وتربيتهم السلبية.

3- ذائقة أدبية وذكاء

ما سمعته من ابن أخي الشيخ حيدر بن موسى العبد النبي، أن الشيخ حسين بصفته مشرفاً على حفل خطابي كبير بالسيدة زينب -عليها السلام-، طلب أن تُقدم فقرات الحفل أمامه (البروفة) حتى يمكن تفادي الأخطاء إن وجدت، سيما أن الحفل سيحضره الميرزا حسن وكبار العلماء والأدباء والشعراء والمثقفين، وبالفعل بدأ يستمع للفقرات بأذنٍ واعية. وعند سماعه قصيدة لأحد كبار شعراء الأحساء، أستوقفه بيت بالقصيدة فطلب إعادته، وعند استماعه للمرة الثانية أبدى ملاحظته: "أن بيت الشعر مكسور". فقبل له أن هذه القصيدة للشاعر...-أتحفظ على أسمه- أستاذ اللغة العربية الكبير. فقال بثقة وثبات: "البيت مكسور، وبلغوا الشاعر يعدله" وعند المتابعة تبين بالفعل أن البيت مكسور حسب ميزان بحور الشعر. هذه الذائقة القوية والذكاء الحاد تجدها أيضاً لدى أخيه محمد (أبوالشيخ علي حفظه الله)، ولا غرابة بذلك، فوالده الشيخ علي يمتلك الحس المرفه والذائقة الأدبية التي ترتقي لمستوى النقد الراقى. هذه الذائقة والذكاء والإباء والإعتزاز ماثلة عند الشيخ بالخصوص فيما يتعلق بالأحساء.

4- ثقة واعتزاز بالأحساء

بعض الرواديد والخطباء والمشائخ يعتمدون حفظ والقاء القصائد لشعراء العراق، ونطقها باللهجة العراقية، إمعاناً في العرقنة، نتيجة تراكمات ثقافية، وحتى المثقفين يتباهون بحفظها. ولهذا ترسخ في الأذهان أن الشعر سيما الولائي لا يكون إلا عراقياً، هذه المسألة تثبط الهممة وتجذر التوهين لشعراء الأحساء وأهلها. وبذكاء وإباء من الشيخ حسين أعطى السيد محمد مكى قصائد أحسائية ودواوين شعر للاطلاع وزيادة الثقة والثقافة مع بقية الرواديد. ثم بعد ذلك طلب منهم حفظ قصائد لشعراء الأحساء مثل ابن فايز وغيره. بعدها أمرهم بأن يكون الأداء بالطور الأحسائي وبقصائد شعراء الأحساء فقط. ولأن الحسينية العباسية قطب الرحى للمناسبات، ومنها تنطلق الأصوات الرخيمة والجهورية، التي يحتذى بها أمثال السيد محمد مكى، وفتحي الباذر، والسيد قاسم الشخص وغيرهم.

وبهذه العقلية الاستراتيجية أصبح للأحساء كيان قائم بذاته برفـَضـُل الشيخ حسين من خلال قيادته الحكيمة وبصفته القيم الأول على الحسينية العباسية بالهفوف، التي منها انطلق الرواديد إلى العالمية بالنكهة الأحسائية. وصار لهم حضورهم، ويطلبون بالأسم في القنوات الفضائية والاحتفالات الدينية، ولهم حظوتهم ومكانتهم كغيرهم.

5- التسامح والانفتاح على الجميع

التسامح سمة مشرقة للشيخ حسين، فهو يمثل الخلق المحمدي في أبهى صورته، ولا يحمل ضغائن على أحد حتى مع من يسيء إليه، ولم تسجل عليه طوال حياته أنه (عقب) أحد في مجلس. أو قام من مجلسه حتى لا يصاب من يختلف معه، كما يفعلها ضعاف النفوس والإيمان وعديم الأخلاق.

والجدير ذكره من خلال صفحات سيرته الناصعة أنه لم يوقظ الفتن والنعرات بسلاح (التقليد) ويجيش الجهلة، أو يصنف المشائخ من باب التقليد، ويأمر أئمة المساجد بإعلان التصنيف -شكرنا وتقديرنا لمن لم يستجب-، أو تعميق العدوات والتجاذبات بين المؤمنين. كل هذا لم يحدث إطلاقاً. وكان الجميع في حياته يعيشون بحب، ومودة، وحنان، وصلة رحم. وبعد وفاته -رحمه الله- تقطعت الأرحام، وأوامر المحبة، وظهرت التحريضات والفتن ما خفي منها وما بطن. وأصبح المحرضون محترفون في ترسيخ العدوات، ويكلفون من ليس عنده خلق نبينا (محمد)، أو سماحة نبي الله (يوسف) -عليه السلام- للمتابعة والفساد بالداخل والخارج. كل هذه الممارسات الشيطانية باسم الدين، وأصبح التناول على المؤمنين ونعتهم (المنافقين) من أسهل الأمور، تأتيك ممن بذء لسانه وقوي وجهه ممن (طعن في عجائنه).

وخلاصة الأمر الشيخ حسين صمام أمان، وعنده وعي وإدراك، فكما يوجد من يتفنن في هتك المجتمع وتمزيقه، هناك من يتفنن في وحدة الكلمة والألفة "وبضدها تتميز الأشياء"، والضحك يظهر حسنَه الضدِّ". ومصدقاٌ وزيادةً على ذلك لم يحدث ما يعكس جو الود والمحبة بينه وبين أخوتنا السنة، أو مع الدولة، مع العلم أن مسجد الرقيات في قلب الهفوف وقرب مركز القرار. وهذه تحسب للشيخ حسين ومن قبله والده، ونسأل الله أن يستمر الحال فيما نحن فيه من تسامح وتآلف، وأن يديم نعمة الأمن والأمان، في وطننا الغالي.

الفكرة:

يقول نبينا: "إنما بعثت لإتمم مكارم الأخلاق" الحديث يبين هدف الرسالات السماوية جميعاً (الأخلاق) ومن لا خلق له لا دين له. والمشكلة الكبرى أن من تقع عليه مسؤولية غرس الفضائل والسجايا، هو من يستنسخ شخصيات ثقافتها التحريض والفتن والتفتيت، لهذا لا تنتهي المشكلة بموت المحرض الأكبر، وترتاح البلاد منه ومن تحريضاته. لأنه باختصار شخصيته أستنسخ في الداخل والخارج، وتقمصها أمثاله. وهذا الاستنساخ أكبر إجرام بحق المجتمع.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه كيف نعرف من لا أخلاق له، بالذات إذا كان يتمظهر بالإيمان؟

الجواب قوله تعالى: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ كلنا نعلم أن الوجه مرآة الإنسان، والآية تعني بقوله: ﴿سَيَمَاهُمْ﴾ السماحة والبشاشة، وليس (الثغفات). فالمؤمن الصادق كما يقول أمير المؤمنين -عليه السلام- "مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَاتَاتِ لِسَانِهِ، وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ" فالإنسان الصادق النقي التقي تكون (فَلَاتَاتِ لِسَانِهِ) طيبة، و (صَفَحَاتِ وَجْهِهِ) مشرقة وليس وجهًا عبوسًا قمطيرًا. و الحمد عندنا من العلماء من نعتز بهم، من تشبثوا بأخلاق آل شبيث المحمدية، حيث السماحة والمحبة للجميع. وما يضمرونه من معدن أصيل يترجم من خلال فلتات اللسان وصفحات الوجه السمح، من هؤلاء الشيخ راضي السلطان، موضوع مقالنا القادم 244 (الشيخ السلطان، يستقطب المؤمنين بأمان).

ومن لا يستطيع ترويض نفسه يكون عبئًا ثقیلاً على الإنسانية. وكذلك من لا يترك الإنتقام، والكراهية، والتحريض، وإعلاء الصوت، والنرجسية، واستغلال الحقوق الشرعية لمآربه الشخصية، والترصد ومحاربة المؤمنين الأجواد لإقصائهم وغيرها من المثلبات، فلا يدخل في سياق الإنسانية، وتكون تصرفاته بهيمية، لأنه لا يسمع، ولا يمثل للقيم الإسلامية السمحة ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنْ نَكْتَرِهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ﴾ إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ﴿يَلْهُمُ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.

وتقاس قيمة الإنسان بما يملكه من (خلق) وكلما أرتقت أخلاقه أرتقى شأنه وقيمه. ومجتمعنا و الحمد يتسم بالقيم الراقية، والشيخ حسين بن الشيخ علي آل شبيث أنموذج صادق للأخلاق الطيبة، وسنستعرض جوانب من شخصيته المشرفة:

1- آل شبيث مدرسة الأخلاق المحمدية

الشيخ حسين نهل من والده الشيخ علي -طيب الله ثراه- تربتهم الزكية- الأخلاق العالية، من إيمان، وزهد، وتواضع، وأمانة، ووفاء للدين والوطن. وإذا بحثنا في سيرته لا نجد لديه تكتلات أو قام بالتخطيط والتغريب بأفراد ينفذون ما يريده بالخفاء. لأنه صادق الإيمان، (ولا يظهر مالا يبطنه). والجميع عنده سواسية بصفته الأبوية. وأخلاقه الجميلة ليست انتقائية، وإنما خلقه الحسن مع الفقير قبل الغني، والصغير قبل الكبير، والغريب قبل القريب، والمختلف قبل المألف. والشواهد على ذلك كثيرة. ومن جهة ثانية ومصادقاً لأخلاقه رفضه إمامة للمصلين إجلالاً لوالده. حتى أعطاه الميرزا حسن الإحقاقي -طيب

2- أبوة حانية ومظلة واقية

بعد وفاة الشيخ أحمد البوعلي، أصبح الشيخ علي آل شبيث وكيلًا للميرزا حسن -طيب □ تربيتهم- وطوال حياة الشيخ علي كان ابنه الشيخ حسين عضده الأيمن، وكان يتصرف بحكمة سواء في حياة والده، أو بعد مماته بصفته وكيلًا، حتى لقبه الميرزا حسن (الشيخ الرشيد) بناء على قدرته الإدارية، وكونه أبًا حانيًا للجميع ومظلة واقية، وشجرة مثمرة نستظل بفيئها. وحين حدث سوء فهم على ولاية أحد المساجد، تمكن بحكمته حل المشكلة بأسرع وقت، ليحافظ على الأسرة متماسكة. فهدفه بالمقام الأول تماسك المجتمع وترسيخ المحبة. وكان يحل المشكل بنفسه داخل الأحساء، لهذا في فترة وكالته أو كذلك فترة الشيخ أحمد البوعلي، لم تحدث بالمجتمع فتن، أو تحزبات وتشردمات، لتصل الكويت، وتعطي فكرة سلبية جدًا عن مجتمعنا الإيمان. كل ذلك بفضل الوكيل الرشيد، والقائد الحقيقي. أما الفاشل من همه حطام الدنيا، ديدنه تأجيج المشاكل والفتن والضغائن بين الناس، حتى ينشغلوا فيما بينهم، وينعم بالوجاهة والسيادة (فرق تسد).

والمتابع للشأن الاجتماعي يدرك جيدًا أن الفتن والتحزبات ظهرت بعد وفاة الشيخ حسين مباشرة. وظهر للسلح كيد المحرضين والمزيغيين والمضللين والمنفرين، والنتيجة المؤلمة إقصاء وابعاد ما يفوق الثلاثين (30) شيخًا، ممن يأخذون بفكر الشيخ الأوحـد منهجًا -سنذكر الأسماء لاحقًا- هذا الإقصاء أثر سلبيًا على نشر الفكر الأحسائي الأميل، وأحدث شرخًا في النسيج الاجتماعي، تمثل في قطيعة الرحم، والطلاق، والمصاهرة، والنظر بنظرات مكفهرة بوجوه عابسة حالكـة، حجتهم في ذلك الامتثال لقوله تعالى، عن طريق تزبيغ الآيات الشريفة حسب نفسياتهم المريضة، وتربيتهم السلبية.

3- ذائقة أدبية وذكاء

ما سمعته من ابن أختي الشيخ حيدر بن موسى العبدالنبي، أن الشيخ حسين بصفته مشرفًا على حفل خطابي كبير بالسيدة زينب -عليها السلام-، طلب أن تُقدم فقرات الحفل أمامه (البروفة) حتى يمكن تفادي الأخطاء إن وجدت، سيما أن الحفل سيحضره الميرزا حسن وكبار العلماء والأدباء والشعراء والمثقفين. وبالفعل بدأ يستمع للفقرات بأذنٍ واعية. وعند سماعه قصيدة لأحد كبار شعراء الأحساء، أستوقفه بيت بالقصيدة فطلب إعادته، وعند استماعه للمرة الثانية أبدى ملاحظته: "أن بيت الشعر مكسور". فقليل له أن هذه القصيدة للشاعر...-أتحفظ على أسمه- أستاذ اللغة العربية الكبير. فقال بثقة وثبات:

"البيت مكسور، وبلغوا الشاعر يعدله" وعند المتابعة تبين بالفعل أن البيت مكسور حسب ميزان بحور الشعر. هذه الذائقة القوية والذكاء الحاد تجدها أيضاً لدى أخيه محمد (أبو الشيخ علي حفظه الله)، ولا غرابة بذلك، فوالده الشيخ علي يمتلك الحس المرفه والذائقة الأدبية التي ترتقي لمستوى النقد الراقي. هذه الذائقة والذكاء والإباء والإعتزاز ماثلة عند الشيخ بالخصوص فيما يتعلق بالأحساء.

4- ثقة واعتزاز بالأحساء

بعض الرواديد والخطباء والمشائخ يتعمدون حفظ والقاء القصائد لشعراء العراق، ونطقها باللهجة العراقية، إمعاناً في العرقنة، نتيجة تراكمات ثقافية. وحتى المثقفين يتباهون بحفظها. ولهذا ترسخ في الأذهان أن الشعر سيما الولائي لا يكون إلا عراقياً، هذه المسألة تثبط الهممة وتجذر التوهين لشعراء الأحساء وأهلها. وبذكاء وإباء من الشيخ حسين أعطى السيد محمد مكى قصائد أحسائية ودواوين شعر للاطلاع وزيادة الثقة والثقافة مع بقية الرواديد. ثم بعد ذلك طلب منهم حفظ قصائد لشعراء الأحساء مثل ابن فايز وغيره. بعدها أمرهم بأن يكون الأداء بالطور الأحسائي وبقصائد شعراء الأحساء فقط. ولأن الحسينية العباسية قطب الرحى للمناسبات، ومنها تنطلق الأصوات الرخيمة والجهورية، التي يحتذى بها أمثال السيد محمد مكى، وفتحى الباذر، والسيد قاسم الشخص وغيرهم.

وبهذه العقلية الاستراتيجية أصبح للأحساء كيان قائم بذاته برِفَاضَ الشَّيْخ حسين من خلال قيادته الحكيمة وبصفته القيم الأول على الحسينية العباسية بالهفوف، التي منها انطلق الرواديد إلى العالمية بالنكهة الأحسائية. وصار لهم حضورهم، ويطلبون بالأسم في القنوات الفضائية والاحتفالات الدينية، ولهم حظوتهم ومكانتهم كغيرهم.

5- التسامح والانفتاح على الجميع

التسامح سمة مشرقة للشيخ حسين، فهو يمثل الخلق المحمدي في أبهى صورته، ولا يحمل ضغائن على أحد حتى مع من يسيء إليه، ولم تسجل عليه طوال حياته أنه (عقب) أحد في مجلس. أو قام من مجلسه حتى لا يصاب من يختلف معه، كما يفعلها ضعاف النفوس والإيمان وعديم الأخلاق.

والجدير ذكره من خلال صفحات سيرته الناصعة أنه لم يوقظ الفتن والنعرات بسلام (التقليد) ويجيش الجهلة، أو يصنف المشائخ من باب التقليد، ويأمر أئمة المساجد بإعلان التصنيف-شكرنا وتقديرنا لمن لم يستجب-، أو تعميق العدوات والتجاذبات بين المؤمنين. كل هذا لم يحدث إطلاقاً. وكان الجميع في

حياته يعيشون بحب، ومودة، وحنان، وصلة رحم. وبعد وفاته -رحمه الله- تقطعت الأرحام، وأواصر المحبة، وظهرت التحريصات والفتن ما خفي منها وما بطن. وأصبح المحرضون محترفون في ترسيخ العدوات، ويكلفون من ليس عنده خلق نبينا (محمد)، أو سماحة نبي الله (يوسف) -عليه السلام- للمتابعة والفساد بالداخل والخارج. كل هذه الممارسات الشيطانية باسم الدين، وأصبح التناول على المؤمنين ونعتهم (المنافقين) من أسهل الأمور، تأنيك ممن بذء لسانه وقوي وجهه ممن (طأعن في عجائنه).

وخلاصة الأمر الشيخ حسين صمام أمان، وعنده وعي وإدراك، فكما يوجد من يتفنن في هتك المجتمع وتمزيقه، هناك من يتفنن في وحدة الكلمة والألفة "وبضدها تتميز الأشياء"، والصد يظهر حسنه الضد". ومصادقاً وزيادةً على ذلك لم يحدث ما يعكس جو الود والمحبة بينه وبين أخوتنا السنة، أو مع الدولة، مع العلم أن مسجد الرقيات في قلب الهفوف وقرب مركز القرار. وهذه تحسب للشيخ حسين ومن قبله والده، ونسأل الله أن يستمر الحال فيما نحن فيه من تسامح وتآلف، وأن يديم نعمة الأمن والأمان، في وطننا الغالي.

الفكرة:

يقول نبينا: "إنما بعثت لإتمم مكارم الاخلاق" الحديث يبين هدف الرسالات السماوية جميعاً (الأخلاق) ومن لا خلق له لا دين له. والمشكلة الكبرى أن من تقع عليه مسؤولية غرس الفضائل والسجايا، هو من يستنسخ شخصيات ثقافتها التحريض والفتن والتفتيت، لهذا لا تنتهي المشكلة بموت المحرض الأكبر، وترتاج البلاد منه ومن تحريضاته. لأنه باختصار شخصيته أستنسخت في الداخل والخارج، وتقمصها أمثاله. وهذا الاستنساخ أكبر إجماع بحق المجتمع.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه كيف نعرف من لا أخلاق له، بالذات إذا كان يتمظهر بالإيمان؟

الجواب قوله تعالى: سَمِيعَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ. كلنا نعلم أن الوجه مرآة الإنسان، والآية تعني بقوله: سَمِيعَاهُمْ السماعة والبشاشة، وليس (الثفنات). فالمؤمن الصادق كما يقول أمير المؤمنين -عليه السلام- "مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئاً إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ، وَمَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ" فالإنسان الصادق النقي التقي تكون (فَلَتَاتِ لِسَانِهِ) طيبة، و (مَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ) مشرقة وليس وجهاً عبوساً قمطيرياً. وفي الحمد عندنا من العلماء من نعتز بهم، من تشبثوا بأخلاق آل شبيث المحمدية، حيث السماحة والمحبة للجميع. وما يضمرونه من معدن أصيل يترجم من خلال فلتات اللسان وصفحات الوجه السمح، من هؤلاء الشيخ راضي السلطان، موضوع مقالنا القادم

